

الفرج بعد الشدة

[436] عست كربة أمسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها رخاء ومخرج فيكبت أعداء ويجذل آلف * له كبد من لوعة الحب تلعب وإنى لمحزون غداة ازورها * وكنت إذا ناديتها لا أعرج لجارية بن بدر الغدائي: قل (1) للفؤاد إذا نزا بك نزوة * من الهم أفرخ أكثر الروع باطله لتوبة بن الحمير العقيلي الخفاجي: وقد (2) تذهب الحاجات يطلبها الفتى * شعاعا وتخشى النفس مالا يضرها لجريز: يعافى (3) بعد بلاء جهدا * وينهض بعد ما يبلى السقيم لزياد بن عمر من بنى الحارث بن كعب - وقيل لزيادة بن زيد العذري - من أبيات: إذا مذهب سدت عليك فروجه * فإنك لاق لا محالة مذهبا فلا تجعلن كرب الخطوب إذا عرت * عليك رتاجا لا يزال مضببا وكن رجلا جلدا إذا ما تقلبت * به صيرفيات الهموم تقلبا ذكر ابو تمام الطائي في كتاب الحماسة لجابر بن ثعلب الطائي: كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى * ولم يك صعلوكا إذا ما تمولا ولم يك في يؤس إذا بات ليلة يناغى غزالا ساجى (5) الطرف أكحلا وقريب منه ما أنشدني أبي عن أبي بكر بن دريد عن عبد الرحمن

(1) رواية اللسان فقل للفؤاد إن من الخوف.

(2) رواية تزيين الاسواق. وقد تذهب الحاجات يسترها الفتى * فتخفى وتهوى النفس مالا يضرها (3) رواية الديوان بعد بلاء سوء ويبرأ. (4) في الارح زيد بن عمر، وفي حل العقال زياد بن عمرو العذري. (5) رواية الحماسة فاتر.